

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الطحاوية الدرس الثالث و

الثلاثون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام نبينا محمد وعليه اصحابه اجمعين اما بعد ذكر المصنف رحمه الله في الدرس الماضي بان في اثبات صفة من صفاته سبحانه وهي ان الله سبحانه محظوظ بخلقه - 00:00:02
الآن لا زال يذكر ايضا بعض صفاتة سبحانه ويرد ضمنا في ذلك على من انكرت الصفات فمن صفاتة سبحانه انه يحب اولياءه وكما قال سبحانه ان الله يحب المتقين. وقال واقسطوا ان الله يحب المقصطين - 00:00:20
وقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. وقالوا والله يحب المتطرفين. فهو سبحانه يحب من اتصف بتلك الصفات ايضا اتخذ الله سبحانه ابراهيم عندنا منزلة المحبة اعلى منها او عندنا درجة المحبة وعندهنا درجة الخل - 00:00:48
الخلة اعلى من درجة المحبة. قال الله عز وجل واصفا خليله واتخذ الله خليلا. والنبي عليه الصلاة والسلام اتخاذ الله سبحانه خليلا له. قال عليه الصلاة والسلام لو كنت متخدنا من امتى خليلا اتخذت - 00:01:18
ابا بكر خليله ولكن خلة الله. وما يدل على ان الخلة درجة اعلى من المحبة. ان النبي عليه الصلاة والسلام اثبت لنفسه المحبة للبشر في حديث عمرو بن العاص لما سأله لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الناس احب اليك - 00:01:48
قال عائشة قال فمن رجال؟ قال ابوها. فالنبي عليه الصلاة والسلام احب عائشة الخلة لاحد من البشر. فقلبه بكماله لله. لو كنت متخدنا من امتى اتخذت ابا بكر ولكن خلة الله يعني قلبي بخل بدرجة الخلة هي لله سبحانه - 00:02:18
 فهي اعلى من المحبة. والمصنف ساق هذه العبارة ونقول ان الله اتخاذ ابراهيم لله على الجهمي الذين يقولون ان الله لا يحب اولياءه ولم يتخذ ابراهيم خليلا يعني ينفون محبة الله عز وجل لعباده - 00:02:48
لمن استحقها. وكذا ينفون من باب او لا ان الله قد اتخاذ ابراهيم خليلا. فهو يرد عليهم في ذلك. فاهل السنة والجماعة يثبتون ان الله يحب ويحب. يحب من اتصف بصفات من - 00:03:18

وصف بها احبه. مثل الايات السابقة ان الله يحب التوابين ويحب المتطرفين. ان الله يحب المقصطين وهكذا قال ونقول ان الله كلام موسى تكليما. اثبات ايضا صفة الكلام بالله عز وجل على ما يليق بجلاله وعظمته. وكذلك ثبتت ان الله يحب او - 00:03:38
من اتصف بصفات ذكرها سبحانه كما يليق بجلاله وعظمته. وكذلك اتخاذ ابراهيم خليلا كما يليق بجلاله وعظمته وكذلك ايضا الكلام الله يتكلما بما شاء اذا شاء كيف شاء. كما يليق بجلاله وعظمته. فهو كلام ابراهيم وكلام موسى - 00:04:08
وكلام سبحانه وتعالى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكلام ايضا ادم فكلام هؤلاء اهم من غير واسطة. فادم قال سبحانه وناداهما ربهمما الم انهكمما عن تلکما الشجرة - 00:04:38
واقول لكمهما ان الشيطان لكمه اعدو مبين فالله كلمه تكلم ايضا ابراهيم في ايات كثيرة وكلام ايضا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في المراج. قال فراجعت ربي فاستحيت. فكلام ربه - 00:05:08

ان يخف عنده الصلاة وكلمه الله. وصف ابراهيم بالخليل او وصف ابراهيم واوصف ابراهيم بالخلة بين خليل الرحمن وموسى بانه كليم الرحمن لانه ما اتصف بتلك الصفات وليس صفة الكلام خاصة بموسى فقط. بل ادم محمد - 00:05:38
آ ابراهيم وهكذا. فكلهم الله عز وجل من غير واسطة قال ايمانا يعني نؤمن بذلك ايمانا راسخا لا مرية فيه بان الله يحب بان الله

اتخذ ابراهيم خليلا. وبان الله سبحانه كلم موسى تكليما. ما عندنا شك. وبذلك - 00:06:08

نطق القرآن. قال سبحانه عن موسى وكلمه ربه. وقال سبحانه الله موسى تكليما. فقال له واحفظ جناحك من ذلك برهان من ربك لفرعون وقومه انهم كانوا قوما فاسقين وهكذا. فناداه ربه سبحانه لموسى ذلك الله قال وكلمه ربه. وكلم الله موسى تكريم الدين - 00:06:38

ايمانا بذلك. وتصديقا اليمان اعم لا شك من التصديق. اليمان لغة التصديق بالقلب. اليمان قلب جوارح لسان وهنا قال وتصديقا يعني اظهار ذلك باللسان. وآخلاف ضد ذلك الكذب - 00:07:08

ان يظهر الشخص النفاق في مثل تلك المسألة. فيقول ان الله كلام موسى لكنه يكذب في حقيقته يكذب. لكن المسلم لا يصدق بقلبه. ويظهر هذا التصديق بلسانه فقوله وتصديقا هذا من عطف الخاص على العامة والا فاليمان يشمل الجميع. يشمل قلب - 00:07:40

اللسان والجوارح كذلك. قال وتصديقا يظهر ذلك باللسان. بان الله متصرف تأتي الكمال من ذلك انه يحب اولياءه واتخذ خليلا واتخذ ابراهيم خليلا وكلم موسى تكليما قال وتسليم. اي من عقيدتهم التسليم لذلك. واليمان به والاذعان. وعدم - 00:08:10 الشك في ذلك الامر. فلما قال الله واتخذ الله ابراهيم خليل يسلم. ونؤمن وآلاما سلم الله موسى تكليما نسلم بذلك وندعنه ونقول الذي تكلم هو الله ولا نقول كما تقول - 00:08:40

والمعزلة والجهمية بين الذي تكلم هو الشجرة. وانما نقول الذي تكلم هو الله. فالله ناداه وناجاه وخطبه وامرها سبحانه بما شاء كما ذكر ذلك في عدة ايات في كتابه. فقال له ابني معكما اسمع واري فقولا له قولنا لينا لعله - 00:09:00 تذكروا او يخشى. قال ربنا فالله كلامه. وهكذا في سورة القصص ايضا كذلك بآياتنا انتما ومن الغالبون وفي سورة طه كذلك ايضا اذهب الى فرعون انه طغى وكثير ايات كثيرة - 00:09:30

فتبيين ما سبق ان اهل السنة والجماعة يثبتون لله ما اثبتته سبحانه لنفسه وما اثبته له تحريف ولا تعطيل من غير تكليف ولا تمثيل ومن ذلك اثبات ان الله احب ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وكل موسى تكريما. والله اعلم - 00:09:50 يقول الاحاطة في قوله والله بكل شيء محيط احاط بذات محاطة بعلمه ليس معنى ذلك احاطة بذاته هو انه في داخل ذاته لا والعياذ بالله. وانما الله عز وجل فوق - 00:10:14

عرشه دائم من خلقه يعني منفصل عن خلقه يقول اللهم صلي على محمد كما صليت على محمد والللتبه او للتعليق يكون وكيف يكون معنا. من باب التوسل كيف يا رب مثل ما صليت على ابراهيم صل على محمد. مثل يا رب انك تتوب على على عبادك التائبين فتب عليه. يا رب انك تغفر الزلات - 00:10:30

المخطئين فاغفر لي. وهكذا. مثل قال رب اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك رب فهب لي من لدنك. مقدمة توسل. اه هو مثل قول موسى واجعل لي وزيرا من اهلي - 00:11:00

اخي اشدد به ازري واشرك في امري توسع كي نسبحك واذكر انك كنت بصيرا هذا كله توسع توسل لماذا ان يكون هارون وزيرا موسى. فقال الله له قال قد اوتيت سلوك يا موسى. وهكذا مثل ما - 00:11:20

شخص يا رب انك اعطيت عبادك مالا كثيرا وجدت عليهم فجد على بالكرم والعطاء وهكذا. فالله سبحانه يحب الثناء فمن الثناء انك قد غفرت لفلان فاغفر لي لاوليائك وابنيائك فاغفر لي وهكذا - 00:11:40

لما اشتهر ابراهيم بوصف الخل والموسى بالتكريم غلب الوصف عليه بالوصف مثل ابراهيم ابو الانبياء وحقيقة ابو الانبياء ادم في صحيح مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام سمع رجل يقول يا خير البرية فقال ذاك ابراهيم. والنبي عليه الصلاة والسلام هو خير البرية - 00:12:02

مثل يلقب شعيب خطيب الانبياء نبيا محمد اخطبهم مبلغهم وافصحهم ثم قال عليه الصلاة والسلام اوتيت جوامع الكلم. يقول هل يجوز دعاء بعض الناس لربهم بقولهم يا حبيبي؟ يعني يخاطب الله في الدعاء. الله - 00:12:27

قل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. يعني الدعاء ان الله حبيبك لا مازا تصنع الله يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها.

تقول يا رحيم يا غفور وهكذا - [00:12:52](#)

تقول هل محمد افضل الخلق؟ ام افضل البشر فقط ما الدليل الله يقول والذين امنوا الصالحات اولئك هم خير البرية. يعني خير

الخلق. وخير البرية هو محمد عليه الصلاة والسلام فهو خير الخلق - [00:13:13](#)

وبالاجماع هو افضل من جبريل عليه السلام يقول هل يجوز ان اقول اللهم بحبك لي ام بحبك لعبادك الصالحين تقول بحبك لعبادك

الصالحين بحبك لي فلا يجزى من الله عز وجل يحبك قد يكون فيك الصفات مما تبغى النفاق وغيرها لكن بحب - [00:13:31](#)

الصالحين. نعم. والله عز وجل يحب الصالحين - [00:13:57](#)